

## "تقرير ملخص حول حادثة الاعتداء التي وقعت داخل مدرسة النخبة الدولية"

فريق الرصد: أ. عمر بني مصطفى ، أ. عمار الحديد

- **هدف الرصد:** التحقق من صحة الاخبار التي تداولتها المواقع الاخبارية حول حادثة اعتداء ثلاثة معلمين على طفل بالصف الثامن ، الاستماع إلى رواية الطالب محمود وعائلته و الاستماع الى رواية المدرسة والطلبة، الوقوف على الحالة الصحية للطالب محمود .

- **مقدمة :** على ضوء الاخبار التي تداولتها المواقع الاخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي حول حادثة اعتداء ثلاثة معلمين على طالب في الصف الثامن داخل مدرسة خاصة في عمان ، قام المركز الوطني لحقوق الانسان بتشكيل فريق لرصد وتقصي الحقائق حول هذه الحادثة وقام فريق الرصد بأجراء التحقق الاولي وتبين أن الطفل يدعى محمود ويرقد على سرير الشفاء في مستشفى فيلادفيا وقام الفريق بزيارة الطفل ووكانت وقائع الزيارة على النحو التالي :

- **الاسم :** محمود محمد محمود الشرفاء.

- **الصف :** الثامن الاساسي.

- المدرسة : مدرسة النخبة الدولية .

• وبسؤال الفريق للطفل محمود حول ما تداولته المواقع الاخبارية عن اعتداء

ثلاثة معلمين عليه بالضرب ؟

• أجب : نعم كل ما تداولته المواقع صحيح ، فقد تعرضت للضرب من قبل

اساتذتي في مدرسة النخبة الدولية ، حيث أنني كنت أمازح زميلي في الصف

ويدعى أحمد الزمر الى أن دخل علينا الاستاذ اكرم الحرايزة وقام بالفصل

بيننا والامساك بي بكفتا يديه حتى قام زميلي احمد الزمر بضربي كونه ابن

معلمة في المدرسة وتدعى ميسر أبو الرب مما ثار غضبي وحاولت الافلات

من المدرس اكرم وضربت زميلي أحمد وهذا الفعل اثار غضب المدرس

اكرم الذي قال لي ؟ كيف بتضرب زميلك قدامي وانها علي بالضرب علي

رأسي ووجهي حتى شعرت بدوار شديد وسقطت على الارض وامسك بي

وسحبني على الارض أمام الجميع ومزق قميصي ثم حملني هو والمدرس

مصعب الشراونة وانزلوني الى الادارة وهناك كان المدرس محمد عجمين

في غرفة المدير واخذوا يضربوني شلايط على مؤخرتي بعد أن اغلقوا باب

الادارة وأنا ابكي واصرخ من شدة الالم و لم يتوقف الامر عند هذا الحد بل

أن المدرس اكرم الحرايزه قام بالتحسيس على جسمي ومؤخرتي وقال لي :

احضر اهلك واخبرهم حتى نعمل بهم مثلما عملنا بك ، وبعد ذلك تركوني

اغادر وطلبوا احضار ولي امري ولم يسمحوا لي بركوب الباص المخصص

للطلاب وعدت لبيتي الكائن في ام السماق من موقع المدرسة بخدا سيراً على

الاقدام ، وبعد وصولي للبيت وعندما شاهد اهلي حالتني الصحية قاموا  
بأصطحابي الى المستشفى الذي قرر ادخالي ولم يقم اي احد من المدرسة  
بزيارتي أو حتى السؤال عني .

• وبسؤال والد الطفل محمود عن ما اذا قبا بتقديم شكوى جزائية بحق  
المعلمين ؟

أجاب : أنه تقدم بشكوى للجهات الرسمية الا أن المدعي العام بعد قراره بتوقيفهم لمدة  
اسبوع قام بتكفيهم وطالب المركز الوطني لحقوق الانسان بالوقوف الى جانب ابنه  
حتى يتم محاسبة المقصرين .

• حاول فريق الزيارة مقابلة الطبيب المعالج لحالة الطفل محمود الا أنه لم يكن  
موجوداً وتم الحصول على صورة من تقرير طبي يوضح حالة الطفل محمود  
النفسية بعد الحادثة .

### ❖ زيارة مدرسة النخبة الدولية :

قام فريق الرصد بزيارة مدرسة النخبة الدولية في خلدا وتم مقابلة الدكتور زها الدين  
عبيدات مدير عام المدرسة والذي أفاد بعد سؤال فريق الرصد له عن الحادثة : أن ما  
يحصل هو ابتزاز للمعلمين والمدرسة حيث أن المعلمين لم يفعلوا اي شي ولم يقوموا  
بضرب الطالب محمود كما هو مدعى وعلى العكس محمود طالب متنمر ولا يسمع  
الكلام.

• ولدى سؤال فريق الزيارة للدكتور عبيدات عن الكاميرات الموجودة داخل

### الصف وداخل مرافق المدرسة ؟

أجاب : أن هنالك فريق من وزارة التربية والتعليم يحقق في الحادثة وقاموا بأخذ الهارد دسك المسجل عليه من الكاميرات ، وفي هذه اللحظة تلقى الدكتور عبيدات اتصالاً من قسم IT بوزارة التربية والتعليم مفادة أن الهارد دسك مفرت وأن احد الاشخاص قام بفرمته ومسح المعلومات الموجودة عليه قبل تسليمه لوزارة التربية ، ولدى سؤال الفريق عن ذلك ؟ أجاب الدكتور عبيدات بأنهم لم يقوموا بمسح اي شي ولكن يمكن أن تكون الاجهزة المرتبطة بالكاميرات لا تقوم بالتسجيل ، وكان كل من الاستاذ هدى شهابات مديرة المدارس والتي اشادت بأخلاق الطاب محمود وانه مؤدب جداً ومنعزل ولا يختلط كثيراً بزملاءه وأنا نريد الحقيقة ولا نرضى بالظلم ، ولكن كل ما اعرفه انه حصلت مشاجرة بين محمود وطالب اخر يدعى احمد وقام الاستاذ اكرم بالفصل بينهما ويمكن أن يكون الاستاذ اكرم قد ازاح الطالب محمود بقوة ولكن حتى يتمكن من الفصل بينهما والسيطرة عليه وفيما يتعلق بموضوع الهارد دسك فأنا لا اعلم اذا كان يعمل أو ان احدهم قام بمسح البيانات المخزنة عليه ، أما الاستاذ احمد جراردت مدير مدرسة الذكور فقال : يشكر الله محمود أنه المشكلة ما كانت معي أنا ، ولم يقم أحد من المعلمين بالاعتداء على محمود وانا كنت موجود طول الوقت بالادارة عندما احضروه وطلبت منه الذهاب للبيت وعدم العودة الا برفقة ولي امره وقام بالركوب بالباص من ساحة المدرسة والذهاب لبيته ، وهنا طلب الفريق الذهاب للغرفة الصفية ومقابلة الطلاب على انفراد ، ولدى وصول الفريق

للغرفة الصفية تفاجيء الفريق بالطريقة التي يتعامل بها مدرس التربية الاسلامية مع الطلاب وحتى أمامنا حيث كان يصرخ بأحد الطلاب ويتعامل معه بطريقه غير انسانية ، وقبل البدء بالحديث مع الطلاب اخذ الطلاب يرددون بصوت عالي أن الاستاذ اكرم لم يضرب محمود ولم يمزق قميصه ولم يفعل به اي شي بل أن محمود هو من اعتدى على المدرس وقام بسبه بألفاظ غير اخلاقية وبعد ذلك قام الفريق بالحديث الى طلاب الصف على انفراد الامر الذي أدى الى تغير كثير مما قالوه حيث أجمع معظم من في الصف على أن محمود طالب جيد وخلق وأن الاستاذ اكرم أوقع محمود على الارض اثناء محاولته الفصل بينه وبين احمد وذكر طالب اخر أن الاستاذ اكرم قام بدفش الطالب محمود اثناء نزوله على الدرج ، علماً أن الغرفة الصفية يوجد بها كاميرا وايضا جميع مرافق المدرسة ، بعد ذلك قام فريق الزيارة بمقابلة سائق الحافلة المخصصة للمنطقة التي يسكن بها الطالب محمود والذي أفاد بأن محمود لم يكن موجوداً أثناء ركوب الطلبة الحافلة في الساحة الرئيسية للمدرسة ولدى خروجنا من الباب الرئيسي للمدرسة شاهدت محمود بعد الدوار الذي يبعد عن المدرسة مسافة تقل عن 500 متر وهنا توقفت وطلبت منه الصعود للحافلة وبالفعل صعد وجلس وكان يبكي كثيراً ولم يتلفظ بأي كلمة واستمر بالبكاء حتى وصوله لبيته ، وبعد ذلك تمت مقابلة الاستاذ أكرم الحرايزة والذي أفاد بأنه سمع صوت مشاجرة داخل الغرفة الصفية التابعة للصف الثامن ولدى وصوله وجد كل من الطالب محمود والطالب احمد يتشاجران وقام بالفصل بينهما وادخال كل واحد الى غرفة صفية حتى تنتهي الاستراحة ومصالحتهما على بعض الا انها عادا وتشاجرا وهنا طلبت من

اكرم الذهاب الى غرفة الادارة وبعد نزول محمود حاول الاستاذ مصعب الشراونة تهدئته حتى طلب محمود من الاستاذ مصعب الصعود الى صفه والاعتذار من زميله الا انه وبعد صعوده عاد وضرب احمد وهنا قمت بأصطحابه الى غرفة الادارة وكان معي الاستاذ مصعب وكان هنالك الاستاذ محمد عجمين داخل الادارة ولم يكن الاستاذ احمد جرادات داخل غرفة الادارة ، وقمنا بتوبيخ الطالب محمود ومعاتبته على تصرفاته حتى حان موعد انطلاق الباصات وطلبنا منه الذهاب لبيته وعدم العودة للمدرسة الا برفقة ولي أمره .

أما الاستاذ مصعب الشراونه فذكر أن الطالب محمود هو من اعتدى على زميله حتى بعد نزوله الى الطابق السفلي الموجود به الادارة أخبرني بأنه يريد الاعتذار من زميله الامر الذي جعلني أتركه يصعد لوحده لزميله الا انه عاد وضرب زميله واعتدى عليه اكثر الى أن انزل الدماء من فمه ، ولدى وجودنا في غرفة الادارة لم يتم احد بالاعتداء عليه بل اكتفينا بتوبيخه والطلب منه احضار ولي امره .

### ❖ ملاحظات فريق رصد المركز الوطني لحقوق الانسان .

- رواية المدرسه كانت متضاربة بشكل كبير .
- استاذ التربية الاسلامية متشدد جداً الامر الذي يجعل منه اقرب للتطرف وخاصة أنه يتعامل مع اطفال يمثل هذا السن .
- الحالة النفسية للطفل محمود سيئة حيث أنه لم يتوقف عن البكاء وهو يروي القصة لفريق الزيارة .
- بعض طلاب الصف الثامن ولدى الحديث معهم بشكل منفرد تبين أنهم لم يكونوا موجودين يوم الحادثة بعد أن افادوا بشكل جماعي بعدم اعتداء الاستاذ

أكرم على محمود بل أنهم استبقوا الأجوبه قبل أن يقوم فريق الزيارة بتوجيه أي سؤال ، وهذا مؤشر خطير حيث أنه من الممكن أن يكونوا تلقوا تعليمات من قبل المدرسة بهذا الحديث .

### ● التوصيات :

- مخاطبة معالي وزير التربية والتعليم لمعرفة النتائج التي توصل اليها فريق التحقيق التابع للوزارة .
- اجراء دراسة ميدانية حول اساتذة التربية الاسلامية في المدارس الاساسية حول تشدهم وتعاملهم مع الطلبة لما لهذا الموضوع من خطورة في زراعة افكار التطرف لدى الاطفال بمثل هذا السن.

واقبلوا الاحترام

أعداد

عمر بني مصطفى

عمار الحديد